بتربة الشيخ احمد الرفاعي فلما صار بمكة راى الفقيه احمد وقد
اشتغل الناس به عن كل شغل حتى انه ما امكنه تمام الطواف
الا بعد جهد عظيم من كثرة الازدحام عليه فلما رجع الرجل
الى بلده سأله صاحب مقام الشيخ احمد الرفاعي عن اعجب
ما رأى في حجته فاخبره بما راى من امر الفقيه احمد فقال له
يا ولدي هذه علامة القطب وكذلك كان اذا قدم المدينة
المشرفة يشتغل به الناس عن كل شاغل فيقول لهم اتقوا
الله هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم وهذه مأثرة وانا واحد
منكم فلا يزيدهم ذلك الا اقبالا عليه واكراما له ويحكى عنه
انه حضر يوما عند مصروع فقرا عليه قل الله اذن لكم ام
على الله تفترون فصرخ شيطانه فقال لا والله لا والله ثم
زال عنه ولم يعد اليه مدة حياة الفقيه فلما توفي رجع
اليه كعادته وكان بعض الناس حاضرا حين قرا الفقيه
عليه الايه فقال انا اقرا عليه فما وقر الايه بعينها فضحك
ذلك الشيطان منه وقال الايه الايه والرجل غير الرجل

قوله تعالى

وكتب الفقيه احمد نفع الله به مره الى الامير عيسى بن
موسى صاحب حلى يشفع اليه في حط ثلثين دينارا عن

بعض

بعض الناس ففعل ذلك وكتب الى الفقيه جوابا وهو يقول
اتاني كتاب ابن العجيل فبستنه ثلاثا وقابلت لسوال باسعاف
ثلثين دينارا يريد حطيطها فيا ليتها كانت ثلثة الاف
وبعد فاحوال الفقيه وكراماته لا يمكن استقصاؤها بل هي
اكثر من ان تحضر واشهر من ان تذكر ولم يزل على قدمه المبارك
من التدريس ونشر العلم مع كمال العبادة والورع والزهد
والتقلل من الدنيا الى حد الغاية حتى توفي رحمه الله تعالى
ونفع به يوم الثلثا خامس عشر من ربيع الاول من سنة ستين
وستمايه وذلك بعد ان صلى الظهر قايما واخذ يكتب
كتابا بشفاعه لبعض المسلمين فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم
توفي رحمه الله تعالى وكان اخر كلامه الله الله ثلث مرات
وكان في حال حياته اذا اضجره الناس يكتب الشفاعات
يقول ما اظن اني اموت الا وانا اكتب فكان كما قال نفع
الله به قال الفقيه العالم احمد بن ابي الخير سمعت ذلك منه
غير مرة وسمعه غيري منه وتربته من اشهر المباركة المشهورة
في اليمن المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة ومن
استجار به سلم من جميع ما يخاف بلد من وصل الى قربته لم يقدر

Copyright © King Saud University